قيمة الاشتراك
ستون قرشاً في البلاد العربية
وسبعون في الخارج
الاعلانات
تُفاوض بشأنها الادارة

النفائس العصرية

AN-NAFAIS AL-ASSRIAH
PROPRITOR KHALIL BEDAS
JERUSALEM, PALESTINE.

النفائس العصرية
مجلة ادبية تاريخية فكاهية
تصدر مرة في الاسبوع
لصاحبها خليل بيدس

الجزء ٣ | = القدس * السبت في ٢ آب ١٩١٩ = | السنة ٧

سوريا في كل ادوارها

٢ سكان سوريا قبل العصر العبراني

سكن سوريا منذ اقدم الازمان امم شتى بعضها من ارومة سامية والبعض الاخر من ارومة حامية • وكانوا يقطنون سوريا قبائل قبائل ولكل قبيلة اميرها او ملكها . وكانت البلاد منقسمة اقساماً شتى وفقاً لانقسام القبائل والاسباط فيها • وقد عُرف كل قسم منها باسم القبيلة المستولية عليه ولم تُعرَف البلاد باسم واحد الاّ على عهد اليونان، فهم الذين أطلقوا عليها اسم سوريا، فلم تعد تُعرَف بغير ذلك

ولم يُعرَف من امر قبائلها قبل عصر التاريخ الاّ ان بعضها نزح اليها من بلاد العرب والبعض الاخر من جهات الفرات ودجلة والبعض الاخر كان قاطناً فيها منذ قرون طمست اخبارها وليس في الاثار ما يجلو غامضها

ومعلوم ان الامم السامية نشأت في بلاد العرب وما بين النهرين . ومن هناك تفرَّعت وانتشرت وانقسمت اسباطاً وقبائل وممالك عظم شأنها واشتهرت في ادوارها التاريخية وكان لها في الحضارة والعمران النصيب الاوفر . وأقدم ما يُذكر من هذه الممالك وقد أيدته الاثار الكثيرة مملكة العيلاميين التي نشأت شرقيَّ دجلة قبل المسيح بنحو ثلاثة آلاف سنة وامتدَّت تخومها حتى اطراف سوريا • ثم نشأت مملكة الكلدان الى الغرب من العيلاميين . وتلتها مملكة اشور الى الشمال من الكلدانيين على نهر دجلة، وقد بلغت هذه المملكة شأواً بعيداً في العلم والسياسة والحضارة والعمارة ما فاقت به بلاد الفراعنة

وكانت سوريا في تلك العصور موطناً لكثير ممن تفرَّع من تلك الامم العظيمة وقد ظلَّت الادهار الطويلة معتركاً لتلك الامم كما سنبين ذلك في موضعه

* * *

فمن اقدم سكان سوريا الرفائيون وكانوا منتشرين شرقي الاردن والبحر الميت واشتهروا بطول القامات والقوة حتى لقبوا بامة الجبابرة وكانوا قبائل شتى سكنت احداها وهي امة العناقيين في القسم الجنوبي من ارض كنعان وكان لها كثير من المدن العظيمة المحصنة

ومنهم الحوريون وقد سكنوا جبال سعير التي عُرفت بعد ذلك بجبال ادوم وتُعرَف اليوم بجبال الشراة والشوبك وهي واقعة جنوبيَّ البحر الميت

ومنهم العوّيون والقينيون والقنزيون والقدمونيون وغيرهم وكلهم على الارجح قبائل عربية سامية نزح بعضهم الى البلاد من جهات اليمن وحضرموت والبعض الآخر من جهات الحجاز ونجد وانتشروا ما عدا الرفائيين في البقاع الجنوبية من فلسطين

ثم جاءت قبائل اخرى الى البلاد كثرت قبائلها الاصلية واستولت على مساكنها. ومن هذه القبائل الحثيون وقد سكنوا في جهات حبرون. واليبوسيون في اورشليم وجهاتها. والاموريون وكانت مساكنهم اولاً غربيّ البحر الميت ثم ارتحلوا الى الجهة الشرقية منهُ ومن الاردن وتغلّبوا على الرفائيين وانشأوا في تلك الانحاء مملكتين احداهما باشان الى الشمال من نهر يبوق والاخرى بين يبوق وارنون. والجرجاشيون في جهات بحيرة طبريا. والحويون عند حضيض جبل حرمون وبعضهم في جهات شكيم (نابلس). والكنعانيون في السهول الواقعة غربي الاردن وعلى ساحل البحر المتوسط. والفرزيون في اواسط فلسطين. والصيدونيون في جهات صيدا. والعرقيون في جهات طرابلس. والسينيون والسماريون في جهات لبنان. والحماتيون في جهات حماة. والعرفاديون في جزيرة ارواد. — وكلهم حاميون تسلسلوا من كنعان بن حام

* * *

وقد سكن سوريا غير هؤلاء: الفلسطينيون ويقال انهم من بني يافث قدموا سوريا بعد زمان طويل من دخول بني حام وبني سام اليها. واشارت التوراة الى انهم خرجوا من جزيرة كفتور وهي على الارجح احدى جزائر بحر الروم ولعلها قبرس او كريت. وكانوا في عهد ابرهيم وانتشرت مساكنهم في الجهات الجنوبية الغربية من ارض كنعان من يافا الى حدود مصر، وسميت البلاد باسمهم. وكانوا امة عظيمة قوية اشتهر غير واحد من ملوكها وخشيت الامم المجاورة بأسها. ومن مدنها اشدود وغزة وجت وعسقلان ورفح وجرار

والعمونيون او بنو عمون بن لوط ابن اخي ابرهيم وكانت مساكنهم شرقيّ الاردن

والموآبيون او بنو موآب بن لوط ايضاً. وقد سكنوا شرقي الاردن والبحر الميت

والادوميون من نسل عيسو بن اسحق. وكان عيسو هذا بعد افتراقه عن اخيه يعقوب انه نزل بعشيرته على الحوريين (جنوبي البحر الميت) فاختلطت القبيلتان وكثر الادوميون الحوريين فاستولوا على بلادهم فدُعيت باسمهم ثم تقوّوا وانتشروا وبلغت تخومهم الحجاز ونجد وامتدّ نفوذهم الى تخوم العبرانيين وملكوا طريق التجارة من ايلة (العقبة) الى الخليج الفارسي واشتهرت عاصمة مملكتهم سالع (التي عُرفت بعد ذلك بالبتراء) بمنعتها وغناها حتى فاقت كل المدن المحصّنة في ذلك العهد. وظلّ الادوميون في بلادهم الى ان جاء نبوخذنصر الى سوريا فاجتاح بلادهم كما اجتاح سوريا كلها

(وفي الجزء القادم تتمة البحث عن سائر سكان سوريا كالفينيقيين والاراميين وغيرهم)

كن غنياً

«هي من قصائد الشاعر المطبوع المرحوم عساف بك الكفوري وقد توفي الناظم في اثناء الحرب مأسوفاً عليه من كل اديب عربي وكانت هذه القصيدة قد أُرسلت الينا قبيل الحرب وحفظت بين اوراقنا فآثرنا نشرها الان حرصاً على ما تضمنتهُ من سحر البيان وذكراً للفقيد الكريم»

قف قليلاً، والتفت عطفاً إليّا | يا خليّاً فيه اصبحتُ شجيّا
كم ترى تجري وأجري، كلما | قلتُ لي بالمحظ هيا قلتُ هيّا
كم ترى تنفر عني شارداً | كغزالٍ خوفَ الليثِ الضريّا

كم ترى تمنع ، لا تمنع ، مـا   أتمنى — يابخيلاً كن سخيا
أجمالٌ ودلالٌ وجفـا   خف من الله فقد أسرفت فيّا
كن كما تهوى، وعذّب مهجتي   حبذا التعذيب عذباً وشهيا
انت معشوقٌ جميل ، وانا   عاشقٌ اهواك مذ كنت صبيا
لـ ـت من اهل الهوى ، لكنني   قد وجدتُ الحبَّ غلاّباً قويا
ربِّ هل كنت خلقت الحب، لو   أنّ في الحب النقيّ شيئاً فريا
ربِّ أحببت الورى ، لكنهم   لم يحبوا بعضهم بعضاً مليا
ربِّ لو لم يضعف الحبّ ، لما   أصبح الانسان في الدنيا شقيا

* * *

لا تظنوا ان محبوبي لهُ   قدُّ غصنٍ قدَّ رمحاً سمهريا
ليس ذا قدٍّ ، ولا خدٍّ حكى   خدَّ خودٍ بفضح الورد الجنيا
لا ولا ذا شفةٍ شئت فلم   تخف منظوم الثنايا اللؤلئيا
لا ولا ثغر اذا قبّلتهُ   صبَّ في فيك الرحيق العسليا
لا ولا لفظٍ اذا فاه به   بثّ في الارواح سحراً بابليا
لا ولا لحظٍ كسهمٍ ، قوسه   حاجبٌ ، تحت جبينٍ كالثريا
لا ولا خصرٍ رقيقٍ ضامرٍ   لينٍ تلويه أنى شئت ليّا
لا ولا ردفٍ ثقيلٍ مقعدٍ   ان يرد معهُ نهوضاً ما تهيّا

* * *

وهو مع هذا جميلٌ فاتنٌ   رُبَّ لغزٍ حير اللبَّ الذكيا
صيغ من معدن حسنٍ مثلما   شاء من سوّاه وضاح المحيّا
لو رآه البدر يوماً لاختفى   قائلاً للناس : يغنيكم أخيّا
إن اكن اجلو لياليكم ، فكم   قد جلا من يأسكم ليلاً دجيا
ذلك الدينار! — هل ينكره   احدٌ ممن يسمى آدميا
من يُربي آدميا لم يبت   من هواء بين حمى وحميا
ان اتى مالٌ غدا في سكرةٍ   لا يرى شيئاً ولا يسمع شيا
كلنا عشاقهُ ، والعشق لا   يختفي ، مهما ظنناه خفيا
كلُ حيّ فهو مفتونٌ به   يتوخى وصلهُ ما دام حيّا
وخصوصاً في زمانٍ فاسدٍ   صار فيه وحدهُ الخلَّ الوفيا

* * *

ما على مثلي اذاً أن لا يرى   في تحرّي كسبهِ عيباً وغيّا
أنا عودٌ بينكم من حزمةٍ   ما لكم لي وعليكم ما عليا
أفأبقى دونكم وحدي اذاً   من دما صدّيقكم هذا بريا

لا ، ومَن للسعي والإقدام قد   أنشأ الانام إنشاء سويّا
ما تحوّلتُ عن السعي ، ولا   كنتُ في الساعين مجماماً بطيّا
شرُّ اهل الأرض طراً خاملٌ   لا يزال الدهر بطالاً خليا
ساهياً يوماً ، ويوماً لاهياً   يقطع العمر رواحاً ومجيا
قاعداً ، حتى اذا الشرّ بدا   هبَّ وثاباً الى الشرّ نزيا
آفة الناس فراغٌ مفسدٌ   يجعل الانسان شريراً رديا

* * *

قل لقومٍ جمعوا مع فاقةٍ   عطلة الكسلان: لا ترجوا رقيا
أقعوداً في زمانٍ عملي   نسخ العهد العتيق النظريا
يوم كانت فطرة الخلق فطي   راً ، وكان العيش فيهم بدويا
همهم من دهرهم قيثارة   ينشدون الشعر واللحن الشجيا
فاطمئنوا لقعودٍ ، ومتى   وجد المرء ظلالاً يتفيا
أين من عهدٍ — اتى عهدٌ مضى   قد طونه بارحات الدهر طيا
حالت الاحوال طراً ، وغدا   كلُّ شيءٍ عمليا حيويا
صارت الحرب اقتصاداً، بعدما   كانت الحرب جهاداً مذهبيا
واسبطرّ الذهب الوهاج في   عصر حرص زعموه ذهبيا

* * *

حبذا المال : اذا انفقته   في مناحيه سخياً اريحيا
حبذا المال : اذا زكيته   فزكاة المال تنميه زكيا
بئس رهط جعلوه ربهم   بكرة قد سجوه وعشيا
عبدوا تمثال هرونٍ ، فهل   يرسل الله لهم موسى النبيا

* * *

عصرنا عصر سباقٍ ، لا ترى   فيه الا قائم الساق جريا
وسباقاً اصبح العيش، فما   عائشٌ من لم يسر سيراً وحيا
من يقصر مات حيا ... واتنى   يشتهي في موطن الاموات حيا
ليس من لا يؤثر الموت على   ذل تدآل الورى حراً ابيا
أي فرق بين ميت في الثرى   وذليلٍ مات موتاً ادبيا
مستقلاً ، لا مُقلاً ، كن اذاً   واذا كنت حميا كن غنيا

﴿ بين سيدة وخادمتها ﴾ — الخادمة : مَن انتِ ايتها السيدة ؟ السيدة: ويحكِ ألم تعرفيني ؟ فانا سيدتك. الخادمة : لا لوم عليّ ياسيدتي في ذلك لاني دخلت غرفة الزينة ووجهكِ اسود كالفحم وخرجت منها ووجهك ابيض كالثلج

سلطان الهوى

رواية

توفي الملك غوسطاف ادولف سنة ١٦٣٢ وكان من اجلّ ملوك اسوج قدراً واعلاهم همةً وأسعدهم طالعاً في الحروب والمغازي. ولم يكن له مَن يخلفهُ في الملك الأ ابنة صغيرة لم تتجاوز السنة السادسة من عمرها يقال لها كرستينا . فأُقيم لها الاوصياءَ الى ان بلغت الثانية عشرة فاستقلَّت بالملك وأصبحت ارادتها فوق ارادة الجميع وحكمها نافذاً في كبير الامور وصغيرها

وقد اشتهرت هذه الملكة بكل صفات الرجولية وامتازت منذ نعومة اظفارها بمواهب كثيرة قلما اجتمعت في غيرها من ذوات التيجان. وكانت ميَّالة الى العلم والعلماء، فكان قصرها قِبلة الفلاسفة وكبار العلماء يحتشدون اليه من جميع انحاءَ اوربا فيجدون في صاحبته اكبر عضد واعظم نصير

وكانت كرستينا تكره الزواج وتنفر من كل عاطفة حب وتزدري القلوب التي تستسلم للهوى. وكانت في كل اعمالها تظهر بمظاهر الرجال وترتدي اكثر الاحيان ملابسهم

ولما التمس منها شعبها بلسان كبار الوزراءَ ورجال الحاشية ان تقترن باحد امراءَ الأُسَر المالكة تميزت غيظاً وأعلنت انها تأبى الاتصاف بهذا الضعف البشري فلن تقترن بأحد . ثم اعلنت ذلك رسمياً سنة ١٦٤٩ لمجلس المملكة وطلبت تعيين البرنس كارلس غوسطاف احد اقاربها ولياً للعهد فكان لها ما ارادت

هذا كل ما يذكره التاريخ عن هذه الملكة . غير ان حياتها الحقيقية لم تكن كذلك بل كانت طافحة بالحوادث الغريبة. وقد تجاذبتها اخيراً عوامل الحب الى ان قهرتها وأذلَّتها بالرغم عن كل ما اظهرته من قوة العزم وشدة الارادة كما يظهر ذلك مما يلي

* * *

في احد ايام الربيع من سنة ١٦٥٠ اضطربت مدينة استوكهلم عاصمة اسوج لحادثة قتل جرت فيها كانت حديث الخاصة والعامة من الشعب مدة طويلة. فقد سمع الخفراءَ صوت مستغيث في جوف الليل على مسافة قريبة من القصر الملكي. فبادروا الى المكان فرأوا عن بعد فتىً يحاول انتزاع حسامه من صدر رجل كان ملقىً على الحضيض، فهجموا عليه فرأوا فتىً آخر قد انسلَّ من ذلك المكان وراح يعدو وهو ملتحف بالظلام، فلم يتمكنوا من اللحاق به، واكتفوا بالقبض على الفتى الذي رأوه متلبساً بجنايته، ودعوا بعض الناس من اقرب مكان للعناية بالجريح، وكان لا يزال حياً وقد حاول النهوض فلم يستطع لان قواه قد خانته لكثرة ما تدفق منه من الدم، وكانت عيناه تتقدان غضباً، وقد نظر الى قاتله وقال بصوت ضعيف متقطع: لا تصدقوه . . فهو الذي اغراني على القدوم الى هنا . . وقد عرفتُ سرَّهُ . . انه جانٍ اثيم وجبان . . . ولم يقوَ على تتمة الكلام، فمال رأسه وفاضت روحه

وكان بعض الحاضرين قد عرفوا القتيل، وكان اسمه سلفيوس وهو احد المشتغلين بالعلم. ثم تفرسوا بالقاتل وصاحوا بصوت واحد: هو ايضاً اجنبي! وما مصيبتنا الأمن هؤلاءَ الاجانب الملاعين !! . . وارادوا ان يهجموا عليه ويمزقوه باظافيرهم. غير ان الخفراء حالوا دون ذلك وسألوا القاتل عن حاله

وكان القاتل شاباً في زهرة العمر جميل الطلعة لطيف

الهيئة تنمُّ عيناه عن بسالة نادرة ومحتد شريف . فنظر الى القوم بأنفة وعزة نفس وقال بصوت لا يشوبه وجل : انا المركيز فيليب تلمون من بروسل وقد عرفت سلفيوس هذا ولكني لم افهم شيئاً من كلماته الاخيرة لاني لم اهجم انا عليه بل هو الذي كان كامناً لي مع رفيق له في هذا المكان وقد انقضّا عليَّ يريدان قتلي فدافعت عن نفسي بالسلاح الذي كان معداً للقضاء عليَّ الى ان كانت النتيجة ما انتم مشاهدون. وقد اصبتم في قولكم اني اجنبي ، لاني لم اطأ بلادكم الا منذ اربعة اسابيع ، قذفني اليها حظي ، وانا من الذين يتجنبون معاداة الخلق أيًا كانوا وقد دهشتُ من تصدّي سلفيوس لي على غير سبب. نعم ان لي سرًا ولكن سري ليس من الجرائم وليس لأحد في هذه البلاد علاقة به

كان المركيز يتكلم والقوم مصغون اليه بجميع حواسّهم وقد هدأت ثائرة غضبهم وشعروا بالميل اليه والرغبة في انقاذه، ولم يبقَ عند احد منهم ريب في براءته وصدقه . ولما فرغ سار الخفرآء به الى دار الحكومة ، يتبعهم بعض القوم وهم يحملون القتيل

وشغلت هذه الحادثة خواطر القوم بضعة ايام متوالية كما شغلت الحكام والقضاة ، وقد عُلم من ترجمة القاتل انه بلجكي الاصل، أحبَّ ابنة احد امرآء اسبانيا . وكان هذا الامير وزيرًا في بلاط ملكة هولندا ومشهورًا بالثروة والجاه . فأبى ان يسمح بابنتهِ زوجةً للمركيز فيليب لانه لم يكن موسرًا نظيره . فاتفق الحبيبان على الفرار ولكن سرهما لم يلبث ان كشف وكان من عاقبة ذلك ان طُرد المركيز من البلاد وسُجنت حبيبتهُ في احد الاديار بامر الملكة نفسها

وهام المركيز على وجهه الى ان شخص اخيرًا الى استوكهلم وقصد بلاط الملكة كرستينا فيها على امل ان يرى لنفسهِ في ذلك البلاط المشهور خدمة يلهو بها . غير ان الملكة لم تقابله بالارتياح والترحاب لانه لم يكن من العلماء واصحاب الفنون وهي انما كانت تغدق نعمها على العلمآء وذوي المواهب فقط وتجد لكل منهم عملاً في بلاطها وسبيلاً الى الشهرة

وكان في استوكهلم جمعية للملاهي انشأها البرنس كارلس ادولف ولي عهد الملكة ، فانخرط المركيز فيليب في عضويتها ، وفيها تعرَّف بسلفيوس احد اعضائها وكان من العلمآء الكيماويين ، ولكن الملكة لم تبح له دخول قصرها لانه كان بالرغم عن علمه منصرفاً الى اللهو والطرب . ولم يحدث بين فيليب وسلفيوس في هذه الجمعية ما يمكن ان يؤدي الى العداوة ويكون سبباً للخصام

واهتم رجال القضاء بمعرفة الشخص الثالث الذي رآه الخفراء في محل الواقعة ولاذ بالفرار ولكنهم لم يتمكنوا من معرفتهِ . وكان للمركيز خادم وقد اختفى في تلك الليلة ولم يوقف له على اثر

هذا كل ما عرفه رجال القضاء عما يتعلق بالجناية . وهم بعد مداولات كثيرة اصدروا حكمهم باعدام المركيز ورفعوا القضية الى الملكة

* * *

كانت الملكة كرستينا في احد الايام جالسة في مكتبها تحادث فتاة من سيدات الشرف في حاشيتها يُقال لها هيلانة . وكانت تميل اليها وترتاح الى محادثتها. وكان موضوع حديثهما في ذلك النهار قضية المركيز فيليب ، وقد رأت هيلانة ارتياحاً تامًا من الملكة الى الحكم الذي اصدره القضاة خلافاً لما قام في نفسها هي فقالت – اما انا فيلوح لي ياسيدتي ان المركيز بريء لانه لم يقتل سلفيوس الاَّ دفاعاً عن نفسه

فضحكت الملكة وقالت – وهمتِ يا هيلانة لان سلفيوس

ولئن كان ميالاً الى الملاهي فهو من العلماء الذين لا يقدمون على مثل هذه الجرائم وقد يكون هناك سبب آخر أدّى الى المداوة فالخصام وكانت العاقبة قتل سلفيوس المسكين

— واي سبب تظنين ادّى الى مثل ذلك؟

— لا أرى لذلك سبباً الاَّ الحب لانه اصل الجرائم ومنبع الشرور كلها

— انت يا سيدتي جائرة على الحب وتخالفين بذلك اراء الناس كلهم وما الحب الاَّ اسمى العواطف الشريفة التي تهتز بها القلوب . فقهقهت الملكة وقالت — ولكن لا تنسي ايتها الطفلة ان الحب للرجال هو لعب ولهوٌ والمرأة الميالة الى الحب لعبة في ايدي الرجال يلعبون بها ويعبثون بعواطفها ماشاءوا . فاياكِ ان تقعي في هذه المهواة يا عزيزتي فتعدلي عن الجد المفيد في هذه الحياة الى الهزل الشنيع كهذا

وما بلغت الملكة الى هذا الحد من الكلام حتى جاء كاتم اسرارها يستاذن بالدخول عليها لبرنسة اسبانية يقال لها لويزا ميدنس قدمت من بروسل موفدة من لدن ملكة هولندا ومعها كتاب خصوصي الى الملكة تريد ان تقدمه بنفسها

فدهشت الملكة وقالت — ومن تكون هذه البرنسة؟

قال — هي فتاة في عنفوان الشباب جميلة الصورة مرتدية بالسواد ، وقد كتب اليَّ سفيرا اسبانيا وهولندا يوصيانني بها كثيراً

— خذها الى ردهة الاستقبال فسأوافيها بعد قليل

وبعد بضع دقائق جاءت الملكة ومعها وصيفتها هيلانة. وكانت الملكة في ملابس الرجال كعادتها ، فرأت الفتاة وأعجبت بمحاسنها . وقد نهضت الفتاة حين دخول الملكة فحيتها باحتشام وناولتها الكتاب . ولم تكد الملكة تقرأ بضعة اسطر منه حتى قطبت حاجبيها وقالت — فأنتِ اذاً هي الفتاة التي استسلمت للهوى ذلك الاستسلام الاعمى وحاولت الفرار من بيت والدها مع المركيز فيليب

فلاحت على وجه لويزا علامات الانقباض الشديد وقالت — نعم انا هي ايتها الملكة

— ولكن المركيز فيليب مقيم الان في السجن محكوماً عليه بالاعدام لجناية فعلها في هذه العاصمة لا بد ان تكوني قد سمعتِ بها

— نعم سمعتُ ولكني لا اصدّق ما أُتهم حبيبي به لانه ارفع من ان يُتَّهم بالجناية الاَّ ان يكون قد دافع عن نفسه فقتل خصمه

— انتِ تحاولين ان تقنعيني بمثل هذه الترهات كما اقنعتِ اختي ملكة هولندا وشغلتِ بذلك خاطر ابيك البطل وهو على فراش الموت

فجالت في عيني لويزا دمعة حارَّة وقالت — بالله يا سيدتي لا تحكمي عليَّ وعلى حبيبي بمثل هذه القساوة فانتِ لا تعرفينه حق المعرفة

وكأن هذا الكلام أثر بعض التأثير في نفس الملكة فخففت من حدتها وقالت — علمتُ من كتاب اختي الملكة ان اباكِ قد ترك لكِ بعد وفاته ثروة جسيمة ، فلماذا تندفعين وراء هذا المركيز وهو في الحقيقة غير طامع الاَّ في وفرة غناكِ

— ليس هذا صواباً يا سيدتي لانه احبني واراد الاقتران بي قبل ان صرتُ الى هذا الغنى ، فلم تكن عوامل صِلاتنا الاَّ العواطف الشريفة المجرَّدة عن كل مادَّة

فضحكت الملكة ونظرت الى وصيفتها فرأتها ممعنة في عالم الخيال فعادت بنظرها الى البرنسة وقالت — اذا لم يكن المركيز طامعاً في ثروتك فهو اراد اذاً ان يتخذكِ العوبة

يلهو بها حيناً ثم يهجرها ليتمتع بغيرها

– لكِ ان تقولي ما شئت يا سيدتي الملكة ، غير ان حبي لفيليب لن يتزعزع ، وقد جئت اتوسل اليك آن ترحميه وتجودي عليَّ بحياته

قالت ذلك ووقعت على قدمي الملكة وهي تذرف الدموع السخينة (تتمتها في الجزء القادم)

انباء مختلفة

* يقال ان مؤتمر الصلح لا يباشر البحث في المعاهدة مع تركيا الآ في اواخر ايلول القادم بعد ان يكون قد تلقى جواب الحكومة الاميركية في مسألة الانتداب

* احتفل في بلاد الحلفاء عامة بعيد النصر بأعظم مظاهر الابتهاج ولا سيما في لندن وباريس

* يُظن ان معاهدة الصلح مع بلغاريا تقضي بتصغير بلغاريا واكراهها على دفع غرامة تعويض لا تقل عن اربعين مليون جنيه تأخذ معظمها سربيا ورومانيا واليونان

* ظهرت حركة عداء شديدة في البانيا ضد الايطاليين

* لا تزال الفوضى ضاربة اطنابها في بتروغراد عاصمة روسيا والناس يموتون فيها بالمئات كل يوم

* اشار بعض كبار السياسيين في مجلس النواب البريطاني الى الحالة في الشرق الادنى وقال انها مفعمة بالمخاطر الشديدة والصعاب العظيمة وان العامل الذي سيكون له الشأن الاول في بت ما لا يزال معلقاً من الامور هو روسيا لا المانيا فلها اهم التأثير في مسائل بولونيا وايطاليا وتركيا والهند والصين

* استؤنفت المراسلة بلا قيد ولا شرط بين بريطانيا والمانيا

* فرغت اللجنة الاميركية من استفتاء اهالي سوريا وسمعت اقوال الامة من اقصى فلسطين في الجنوب الى اقصى سوريا في الشمال . فهل حملت معها من سوريا الحل الحكيم لهذه المسألة المعقدة ؟ — ذلك ما ترجو الامة ان تعلمه قريباً ان شاء الله

* لا يزال الاناضول ميداناً للقتال ومجالاً للعصابات . وقد حددت مناطق الاحتلال الايطالي واليوناني وعين الجنرال اللنبي قائد عاماً لجيوش الحلفاء هناك

* يؤكد العارفون ان الطيارات سيعم انتشارها واستعمالها عما قريب فتصبح كالسيارات (الاتوموبيلات) انتشاراً واستعمالاً لركوب الركاب ونقل البريد

* رفع المجلس العسكري العثماني الى السلطان احكام الاعدام الغيابيه على كل من الوزراء السابقين انور وطلعت وجمال للمصادقة عليها . وقد طلب الباب العالي من المانيا ان تخرج هؤلاء الوزراء من بلادها لتسليمهم الى الحكومه العثمانية

* تبحث الحكومه الانكليزيه في توحيد جميع مصادر البترول في الامبراطورية البريطانية كلها لمنع الماليين من احتكاره في العالم

* سافر ١٥ الف عامل الماني الى الولايات الفرنساويه المحررة حيث يستخدمون في تعمير البلاد طبقاً للاتفاق الذي عقد بين الحكومة الالمانيه والمؤتمر

* مسائل الخلاف على الحدود معقدة كل التعقيد بين بلغاريا واليونان ورومانيا

* وُضع في باريس قانون للطيارات الدولي يعترف لكل دولة بالسيادة التامة في الجو فوق بلادها ومنطقة المياه المحلية التابعة لها ويبيح في زمن السلم حرية الطيران في كل مكان الآ فوق اماكن حربية معينة وستتألف لجنة دولية للملاحة الجوية فيها مندوبون من جميع الدول

* يؤخذ مما تتناقله الصحف عن الاندية السياسيه ان الحكومة اليونانية تحاول جمع كلمة اليونان في الشرق الادنى كله تحت راية واحدة . فاذا تم ذلك تصبح اليونان مالكة لجميع شواطئ بحر ايجه وجزره وهذا يشمل معظم تراقية والقسم الغربي من الاناضول وجزيرة قبرس وتصير دولة كبيرة برية وبحرية لا يقل عدد سكانها في منتصف هذا القرن عن عشرين مليوناً من السكان

* أُلفت في باريس شركة برأس مال قدره تسعة ملايين فرنك باسم شركة الشرق الفرنساوية والغرض منها القيام بالاعمال العقارية والصناعية والتجارية في الولايات والبلاد التي كانت تتألف منها السلطنة العثمانية ومن اعضاء هذه الشركة نفر من ممثلي اعظم الشركات الصناعية والتجارية الفرنسوية

* قررت الحكومة البريطانية عدم التنازل عن جزيرة قبرس لليونان وذلك بمناسبة الاقوال السياسية الجديدة التي تطور بها الشرق الادنى بعد الحرب . وجزيرة قبرس هذه في يد انكلترا منذ سنة ١٨٧٨ تولت ادارتها عملاً باتفاق خاص أبرم بينها وبين تركيا فلما نشبت الحرب ضمتها الى املاكها نهائياً

❋ حفلة شائقة ❋ — احتفل في القدس في السابع والعشرين من شهر تموز المنصرم بعيد شفيع قداسة البابا بنديكتوس الخامس عشر فأقيمت حفلة دينية في الكنيسة البطريركية حضرها جمهور الشعب وفي مقدمته حضرة نائب معتمد فرنسا ثم تلتها حفلة اخرى في دار الاباء الصعوديين حضرها رجال الحكومة العسكرية ومعتمدو الدول وجماهير لا تحصى من الخلائق وكانت من الحفلات النادرة المثال . افتتحت بالنشيد البابوي وتلي فيها بعض الخطب والقصائد والفصول التمثيلية مما ناسب المقام وكان كلهُ غاية في الاجاده والابداع . وقد جاءنا في وصف حفلات هذا العيد رسالة مطولة من قلم حضرة الاب العالم الخوري بولس السمعاني كنا نود نشرها برمتها لو لا ضيق المقام فاكتفينا بالاشارة اليها مع الشكر لحضرة المراسل الفاضل

❋ البريد في القدس ❋ — كان في القدس قبل الحرب عدة ادارات للبريد وليس الان فيها الاَّ ادارة واحدة هي الادارة العسكرية . وقد راينا من تراكم الوارد الى هذه الادارة والصادر منها مع قلة الايدي العاملة فيها ما دعانا الى الاقتراح على حضره مديرها الفاضل ان يعين فيها نفراً من الموزعين ويجعل ساعات العمل اكثر مما هي الان وذلك خدمةً للمصلحة العامة لان رسائل كثيره مما يرد الى هنا تبقى في بيت البريد اياماً لا يعلم بها اصحابها الاَّ اذا جاءوا بانفسهم وسألوا عنها وفي ذلك من المشقة والضرر ما لا يخفى

❋ حفلة لعب ❋ — ختمت مدرسة مارجرجس الانكليزية في القدس سنتها التدريسية هذا العام بحفلة لعب رياضية حضرها جمهور غفير من المدعوين وفي مقدمتهم مدير البلاد المحتلة وجمهور من الضباط وقد اظهر الطلاب من ضروب البراعة في اللعب والمسابقات ما قضى بارتياح الحضور واعجابهم وثنائهم على هذه المدرسة الراقية

آثار أدبية

❋ المسكرات ومضارها ❋ — كتاب صغير الحجم غزير الماده كثير الفوائد انشاه حضره الكاتب الاديب رشدي افندي شعث استاذ الطبيعيات والصحة في المدرسة الرشيدية واحد اعضاء جمعية المنتدى الادبي في القدس وجمله هدية للاستاذ المشهور اسعاف افندي النشاشيبي وقد تناول فيه البحث عن المشروبات الكحولية ومضارها باسلوب رائق شائق فنشكر له هذه الهدية النفيسة ونحض كل قارئ على مطالعته وهو يطلب من موالفه وثمن النسخة الواحده منه ٥ قروش مصرية

❋ الزفرات ❋ — شرع حضره الاديب الشاعر الرقيق اسكندر افندي الخوري البيتجالي في طبع ديوان له شعري بالاسم المذكور يضمنه ما اوحى اليه الشعور من المنظومات الرائقة التي ارتاح الادباء الى مطالعة ما نشرمنها في هذه المجلة وفي غيرها من الصحف وقد رأى ان يعرضه للاشتراك فجعل ثمنه ١٥ قرشاً وهو يطلب من ناظمه او من اداره هذه المجلة

وكيل المجلة في الشيلي

هو حضرة الفاضل الاريحي عيسى افندي خليل دكرت الذي تشكر المجلة فضله الجم وترجو من مشتركيها في سائر جهات الشيلي اعتماده في سائر شوءون المجلة

مطبعة دار الايتام السورية — القدس